

أصول الفقه نشأته وتطوّره

محمد صادق بحر العلوم
صفحة ٤

شبهات حول

ظلامه الزهراء عليه السلام

الاسئلة والردود
صفحة ٢

كلمة المحرّر

الحوزات العلمية ومؤامرات العدو

الحوزات العلمية الدينية في المجتمعات الشيعية، هي مؤسسات عريقة لعبت دائماً دوراً بناءً في خلق الثقافة والمعرفة، وفي بعض النقاط من التاريخ، لقد غيّر علماء الحوزات العلمية مسار الأمم نحو الازدهار والفلاح وتركوا بصمات في التاريخ.



لقد نجحوا علماء الدين في ذلك من خلال تثقيف الطلاب وكتابة الآثار القيمة ونقل ميراث النبي والعترة صلوات الله عليهم أجمعين إلى الأجيال التي تليهم. كذلك كانوا مرشدين للمسافرين، مثل النجوم في ظلام الظلمة كما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في شأنهم: «إِنَّ مَثَلَ الْعُلَمَاءِ كَمَثَلِ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ يُهْتَدَى بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَ الْبَحْرِ، فَإِذَا انْظُمَسَتْ النُّجُومُ أَوْشَكَ أَنْ تُصَلَّ الْهَدَاةُ». في عصرنا الحالي، في ظل تدفق الثقافات المادية والأديان المزيفة، أصبح وجود ونشاط الحوزات العلمية والطلاب ضرورة مزدوجة. إن الإمام العميق بالعلوم المختلفة والمعرفة الإسلامية الحقيقية من ناحية، وفهم التيارات المادية والأفكار الإنسانية المتنوعة من ناحية أخرى، هو ضرورة لا يمكن إنكارها لمواجهة تلك الثقافات والأفكار. يمكن أن يوفر ارتباط الحوزات الدينية الشيعية في جميع أنحاء العالم أرضية للنقاش وتبادل المعرفة والخبرات من أجل مواجهة موجة الأفكار المادية وإعداد المجتمع الشيعي لإعادة بناء الحضارة الإسلامية. اليوم، تحاول الأيدي القدرة لخلق التفرقة وسوء الظن بين علماء الحوزة من أجل تحقيق أهدافهم المشؤومة، وهي استعمار المجتمعات الإسلامية واستغلالها. لذلك، يجب أن يكون العلماء أكثر يقظة كي يتجنبوا أن يصبحوا أداة للأعداء لتنفيذ خططهم الخطرة.

آية الله قاسم

يوم الشهداء

هو يوم التعهّد

بمواصلة طريق الجهاد

طهران / ١٧ كانون الاول / ديسمبر / ارنا

اعتبر المرجع البحريني آية الله الشيخ عيسى قاسم، ان «يوم الشهداء (في البحرين) يوم التعهّد من أحرار الشّعب بمواصلة طريق الجهاد للإصلاح والتغيير على الخطّ الإنسانيّ والإسلاميّ العظيم». وفي تغريدات على حسابه الرسمي على موقع «تويتر»، كتب الشيخ قاسم: عيد الشهداء لأنّ نتذكّر بأنّ يوم الشهادة في سبيل الله أعظم وأجلّ يوم، وأؤمن يوم في حياة من رزق الشهادة، وحقّ له أن يكون مفخرة كبرى؛ لأنّ نجاحه أكبر نجاح، وفيه تتحقّق السّعادة العظمى؛ حسب موقع العهد الاخباري. وشدّد الزعيم الروحي لشيعه البحرين، على أهمية إحياء يوم الشهداء كـ «يوم التربية الصالحة لأجيال الشّعب على حبّ الشهادة في سبيل الله، والإقدام عليها من أجل إحقاق الحقّ وإبطال الباطل».

بيان تعزية مراجع التقليد العظام برحيل آية الله السيّد صادق روحاني

السيد علي الخامنئي- ٢٢/١٢/١٧

كما عزي المرجع الديني الأعلى سماحة السيد السيستاني "دام ظله" بوفاة المرجع الديني آية الله السيد صادق الحسيني الروحاني. وفيما يلي ترجمة البيان الصادر عن مكتب المرجعية:

بسم الله الرحمن الرحيم
انا لله وانا اليه راجعون
اعزي إمامنا صاحب العصر (أرواحنا فداءه) وحوزة قم العلمية بوفاة العالم الرباني والفقيه الجليل آية الله الحاج السيد محمد صادق الحسيني الروحاني (رضوان الله عليه)، كما أعزي ذويه ومحبي الفقيد السعيد بهذا المصاب الجلل. لقد كرس الفقيد سنوات طويلة من عمره الشريف في تعليم وتربية طلبة العلوم الدينية ونشر معارف أهل البيت عليهم السلام فتحمل في هذا السبيل الكثير من الصعاب، كما خلف تراثاً علمياً قيماً.

أسأل الله العليّ القدير جلت آلاؤه أن يعوضنا هذه الخسارة الكبيرة وأن يرفع درجات الفقيد في عليين، ويلهم أهله وذويه الصبر الجميل والأجر الجزيل.

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.
علي الحسيني السيستاني- ٢٢/٥/١٤٤٤



أصدر قائد الثورة الإسلاميّة بياناً عزّى فيه برحيل آية الله الحاج السيّد صادق روحاني وجاء نصّ بيان الإمام الخامنئي كما يلي:
بسم الله الرحمن الرحيم
أقدّم التعازي برحيل المرحوم المغفور له آية الله الحاج السيّد صادق روحاني (عليه السلام) إلى عائلته المكمّزة وعائلة روحاني الشريفة وتلامذة ذاك الفقيه الجليل ومحبيه، وأسأل الله لسماحته الرحمة والمغفرة.

التراث الشيعي

إعلام الوري بأعلام الهدى

إعلام الوري بأعلام الهدى، كتاب للفضل بن الحسن الطبرسي الملقب بأمين الإسلام (المتوفى سنة ٥٢٨ هـ) من أجلاء علماء الإمامية ومن الأعلام المعتدلين، فقيهاً، محدثاً، متبحراً في التفسير، عمدةً فيه، محققاً، لغوياً، ذا معرفة بعلوم أخرى. استعرض فيه مختصراً من سيرة الرسول الأكرم ﷺ وتاريخ حياة الأئمة المعصومين عليه السلام إضافة إلى موضوع الإمامة. وقد اعتمد الكثير ممن كتب عن حياة الأئمة (عليهم السلام) إلى هذا الكتاب كمصدر مهم في مدوناتهم التاريخية وغيرها.

قيمة الكتاب

يقع الكتاب في مصاف كل من كتاب الإرشاد للشيخ المفيد وكتاب كشف الغمة وروضة الواعظين للفتال النيسابوري التي تعد من عيون مصنفات القرن الخامس الهجري حتى القرن السابع التي تعرضت لحياة المعصومين، وانها تمثل المصادر الأم التي يرجع اليها في هذا المجال. وتكمن قيمة الكتاب في اعتماده على المصادر الاصلية والمصنفات المعتمدة في التاريخ والحديث، مع مراعاة نوعية المخاطبين في الكتاب.

بعض خصائص الكتاب

١. لغة الاعتدال والوسطية: اتسمت كتب العلامة الطبرسي بلغة الاعتدال والوسطية في الطرح ولعل ذلك يعود الى طبيعة الرجل وانفتاحه على المذاهب الأخرى والمدارس المتعددة.

٢. الامتياز بطريقة الطرح: اعتمد الطبرسي في كتابه هذا طريقة الشيخ المفيد في الإرشاد وغيره من كتبه، حيث

يستعرض أولاً الهوية الشخصية للإمام الذي يريد ترجمته كالولادة والوفاة والاحوال الشخصية كالنسب والزواج والاولاد ومدة إمامته ومكان الدفن، ثم يردفها بالبحث عن براهين إمامته العقلية والنقلية. ويختتم البحث باستعراض معاجزه وكراماته الصادرة على يديه مع بيان أخباره والوقائع التي حصلت له بما ينسجم مع حجم البحث.

٣. حذف الأسانيد والمصادر: الملاحظ أن الطبرسي اعتمد في كتابه هذا لغة الاختصار بحذف الأسانيد وعدم الإشارة إلى المصادر التي اعتمدها؛ والسبب في ذلك يعود الى رغبته بتوفير مادة تاريخية يضعها تحت متناول الشيعة لتكون لهم نافذة يطلون من خلالها على حياة الأئمة. وهذا بطبيعة الحال لا يحتاج الى ذكر الأسانيد أو الإشارة الى المصادر. ومن هنا اكتفى بالقول "روى نقلة الآثار" أو "نقطة الأخبار" أو "جاء في الخبر" و "روى جماعة من أهل السير" و "روى جماعة من أهل التاريخ". ومع ذلك توجد حالات يتعرض فيها لذكر المصدر الذي استقى منه المعلومة، أو يطرح القضية بنحو يطمئن القارئ بأن أخذها من كتاب محدد، إلا أن ذلك لا يمثل قاعدة مطردة فقد يذكر اسم المؤلف ولم يعرف بالتحديد الكتاب الذي استقى المعلومة منه كما في قوله: "وذكر السيد الأجل المرتضى في بعض مسائله...."

٤. الاعتماد على مصادر مفقودة: اعتمد الطبرسي بعض المصادر غير المتوفرة في الاسواق بل المفقود أصلاً والتي لم يصل لنا منها سوى الفقرات التي نقلها العلامة

المسلمين الهامة في تكوين الفيزياء، كما حاول الباحث أن يلقي نظرة عقلية تحليلية على علم الفيزياء ومكوناته وأدواته المعرفية، ويرصد كيفية تكوين النظريات الفيزيائية، وقيمتها المعرفية وحكايتها عن الواقع، ودور العقل والتجربة والحس فيها، كما قام الباحث بتحليل الرياضيات باعتبارها لغة الفيزياء، وبحث الدور الذي تؤديه فيها. وفي النهاية حاول معالجة العلاقة بين الفيزياء والإلهيات، والتحديات التي تواجهها هذه العلاقة في قبال النظريات الفيزيائية الحديثة.

الفيزياء ومكوناته وأدواته المعرفية، وفي النهاية حاول معالجة العلاقة بين الفيزياء والإلهيات، والتحديات التي تواجهها هذه الأخيرة في قبال النظريات الفيزيائية. وهذا الإصدار نافع للطبقة المثقفة وكل من له اهتمامات فكرية أو فلسفية

خلاصة الإصدار

مع تطور العلم ظهرت نظريات فيزيائية جديدة تبدو كأنها تعارض بعض المسلمات في الإلهيات، فجاءت فكرة هذا الكتاب الذي أشير فيه إلى إسهامات الفيزيائيين

المحور الثالث: يرتبط بأحكام الشكوك في الصلاة، ويشكّل هذا المحور أغلب فوائد الرسالة.

صدر كتاب «الإلهيات والفيزياء»

صدر عن مؤسسة الدليل للدراسات والبحوث العقيدية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة كتاب «الإلهيات والفيزياء» للدكتور سيدروح الله الموسوي المحقق في شعبة البحوث في المؤسسة.

وأشير في هذا الكتاب إلى إسهامات الفيزيائيين المسلمين المهمة في تكوين الفيزياء، كما حاول الباحث أن يلقي نظرة عقلية تحليلية على علم

بالمصادر العلميّة المهمة، ومن بينها هذه الرسالة التي نظمناها أنامل فريد عصره ونادرة دهره السيّد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي (صاحب العروة الوثقى)، والمعروف بطول باعه في الفقه والأصول وغيرهما من العلوم". وأضاف: «اشتملت هذه الرسالة على فوائد فقهية استدلالية، توتّعت على ثلاثة محاور رئيسيّة:

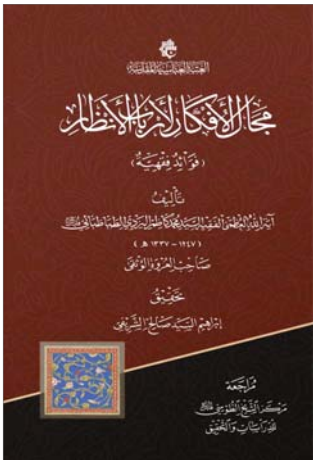
المحور الأوّل: يرتبط ببعض فروع الواجب الكفائي والواجب المطلق والمشروط.

المحور الثاني: يرتبط بأحكام الميت، وخصوصاً أحكام الكفن.

صدر كتاب «مجال الأفكار لأرباب الأنظار» لصاحب العروة الوثقى

وكالة الحوزة - صدر حديثاً عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية، كتاب (مجال الأفكار لأرباب الأنظار)، من تأليف السيّد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي (ت ١٣٣٧هـ)، وتحقيق السيّد إبراهيم السيد صالح الشريفي.

قال الشيخ مسلم الرضائي مدير مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق التابع للقسم عن هذا الإصدار "وفقنا الله تعالى لتحقيق ونشر جملة كبيرة من آثار علمائنا الأبرار، ورفد مكتبتنا



ما صدر حديثنا



الأخبار الدولية

◦ سماحة المرجع السيد محمد صادق الروحاني في ذمة الله

انتقل إلى رحمةالله تعالى، سماحة آيةالله السيد محمد صادق الحسيني الروحاني. مع ساعات الغروب من يوم الجمعة، الساعات التي تُنسب إلى بقية الله الأعظم عجل الله تعالى فرجه الشريف انتقل إلى رحمة الله تعالى، بقية السلف الصالح، المرجع المجاهد الكبير، سماحة آيةالله العظمى، السيد محمد صادق الحسيني الروحاني قدس الله سره.

ar.hawzaneews.com

◦ **العتبة العلوية المقدسة تستضيف وفداً من حافظات القرآن الكريم من العتبة الرضوية المقدسة**

زار وفد من حافظات القرآن الكريم في مؤسسة السيدة نرجس عليها السلام التابعة للعتبة الرضوية المقدسة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، شعبة دار القرآن الكريم النسوية ومكتبة الروضة الحيدرية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية

www.alhaydarya.com

◦ وفد أكاديمي من جامعة شيراز الدولية يزور قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة

زار وفد أكاديمي من جامعة شيراز في الجمهورية الإسلامية الإيرانية ضمّ المعاون العلمي لرئيس الجامعة محمد هادي صادقي، قسم الشؤون الفكرية والثقافية مطلقاً على شعبة التراث ومكتبة الروضة الحيدرية وإصدارات القسم لمختلف العلوم

www.alhaydarya.com

◦ مكتبة الروضة الحيدرية تستقبل وفداً من طلبة جامعة الإمام الرضا الدولية من إيران

استقبلت مكتبة الروضة الحيدرية التابعة لشعبة المكتبات والإصدارات في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة وفداً من طلبة جامعة الإمام الرضا الدولية من الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

قالت وزارة الخارجية الإيرانية إن فرض الحظر الجائر على جميع الإيرانيين، بمن فيهم الأطفال والنساء والفتيات والأمهات الإيرانيات، خير دليل على أكاذيب وإيماءات أميركا في إطار الدفاع عن حقوق الإنسان.

www.alhaydarya.com

◦ فشل البرلمان اللبناني للمرة العاشرة في انتخاب رئيس جديد للجمهورية

انعقدت في مجلس النواب الجلسة العاشرة لانتخاب رئيس للجمهورية في لبنان، وكانت مسابقاتها حيث لم يتم التوصل فيها الى نتيجة. ورفع رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، الجلسة العاشرة لانتخاب رئيس للجمهورية، بعد فقدان النصاب في الدورة الثانية. ولم يحدد بري موعدًا للجلسة المقبلة لانتخاب الرئيس.

www.alalamnews.com

◦ رئيس الوفد الوطني اليمني يبارك لحماس ذكرى انطلاققتها ال ٣٥

بارك رئيس الوفد الوطني اليمني محمد عبدالسلام احتفال حركة المقاومة الاسلامية حماس بالذكرى ال ٣٥ لانطلاقتها مؤكداً بان ما وصلت اليه من قوة رده لكيان الاحتلال مبعث فخر.

وقال عبدالسلام في منشور على مواقع التواصل: في الذكرى الخامسة والثلاثين لانطلاقه حماس نبارك لحركة المقاومة الإسلامية هذه المناسبة مؤكداً ان شعب فلسطين كان ولا يزال يخوض معركة تحرير فلسطين كل فلسطين، وحركة حماس حملت هم شعبها وأمتهّا.

www.alalamnews.com

◦ **اليمن يواجه أكبر أزمة إنسانية منذ بدء الحرب**

بعد ثماني سنوات من العدوان والحرب الظالمة، يواجه اليمن أكبر أزمة إنسانية في العالم، حيث تؤكد منظمة الأمم المتحدة للطقولة (اليونيسف) أن الأطفال هم أكثر من يدفع الثمن.

www.alalamnews.com

◦ **أقام المجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية، دورةً فكرية تخصصية تحت عنوان: (مؤسّسات البناء الفكري في القرآن الكريم والسنة المطهرة).**

ويشرف على هذه الدورة معهد القرآن الكريم في النجف الأشرف التابع للمجمع.

وقال مسؤول وحدة البحوث القرآنية في المعهد السيد كاظم الحكيم إن "الدورة يحاضر فيها أساتذة من فضلاء الحوزة العلمية والجامعات العراقية، بهدف استنطاق القرآن الكريم والسنة المطهرة لما يرفد هذه المؤسسات بوظائف ومناهج إجرائية، فضلاً عن التعرف على المعايير التأسيسية لبناء كل مؤسسة".

www.hawzaneews.com

◦ اعلان وزارة الامن الايرانية اعتقال ٣ من الجناة الرئيسيين في عملية اغتيال الشيخ مولوي عبد الواحد ريكي.في مدينة خاش

جاء ذلك في بيان صدر عن وزارة الامن جاء فيه : بعد الجهود المتواصلة ليل نهار والاجراءات الاستخبارية التي نفذتها القوات المنسبسة الى دائرة الامن العامة بمحافظة سيستان وبلوجستان، فقد تم القبض على ٣ من العناصر الرئيسية المنفذة لجريمة اغتيال الشهيد مولوي عبد الواحد ريكي.

www.hawzaneews.com

الحوار

مدرسة النجف الأشرف وقم المقدسة

◦ في حوار مع آيةالله الشيخ محمد السند / الجزء الثاني

قد بدأنا في العدد السابق من الأسبوعية حواراً مع سماحة الشيخ محمد السند، وهو مرجع شيعي بحراني يقيم النجف الأشرف. سماحته يقارن بين مدرسة النجف الأشرف ومدرسة قم المقدسة. وفي هذا العدد تكتمل هذا الحوار.

سكنية لاستضافة بعض الطلاب أو الشخصيات الدينية النجفية الدينية يمكنون فيها شهراً أو شهرين. أو مثلاً إحداث طريق بين قم أو طهران والنجف وكربلاء ..و. لتنفيذ هذه الاقتراحات تأثير ثقافي وحوزوي وحضاري وعلمي.

هذه الآليات التسهيلية، وهذا التزاور والذهاب والإياب يسهل عملية التلاقح والتفاعل بين المحققين والكتاب والباحثين والمؤسسات، وهو الآن جاري نسبياً، لكن يمكن تعزيزه بشكل أكبر. كثيراً ما قلت للإخوة المسؤولين في حوزة قم وغيرها: النجف باب لكم، لها موقع خاص في العالم الإسلامي وفي الأزهر، وحتى عند الوهابية، وجامع الزيتونة والقيروان وحتى في الغرب، وهذا يحكم وجود أمير المؤمنين عليه السلام وبالمقابل حوزة قم بابها مفتوح لدول كثيرة كباكستان والهند وأفريقيا و...، لو تمّ هذا التلاقح الفكري، سيخدم كلا الحوزتين وسيخدم المشروع الشيعي العالمي إن شاء الله بشكل كبير جداً.

◦ **كلّ ما تفضلتم به خارج نطاق الحوزة، أو أكثره خارج نطاق الحوزة. ما حصل للعتبات وغير ذلك، هذا لا تدبر رحاه الحوزة، وإن كان للحوزة أثر، مثلاً محاولات السيد المصباح الذي أقام مُجمّع سكني لغير العراقيين، لكن ماذا فعلت الحوزة؟ وبصراحة، هل ترى طرفين في الحوزة؟ يعني هناك لحوزة قم مديرية لكن بمن يتمثّل الطرف المقابل في النجف؟**

إدارة الحوزة في النجف موجودة، ولو أنها كانت غبر بيوت المراجع والجهات الأخرى كالمؤسسات والمدارس وغير ذلك، لتفاعل أيضاً موجود ولكنّه بطيء، ولعل البطاء لكي تكون الجسور مبنية على ركائز وطيدة، لذلك ليس حتّى على التعجيل في الخطوات بقدر ما هو تعجيل وحث على الآليات. لأن الآليات تُوجّه البيئة اللوجستية لتفاعل الفكر بدراسة.

◦ **لو أردنا الحديث عن التطور والتقدم الحضاري المنتشر في العالم، وما يأتي به من جديد المسائل والمشاكل**



وكل ضال غوي. اي انها عليها السلام خرجت لاقامة الحجة. ٣- ان تصدي المرأة لاداء دورها الرسالي والقاء الحجة غير مخالف للغيرة والحمية وهذه المسألة لا تختلف عن حمل الامام الحسين عليه السلام لزينة وسائر النساء معه مع علمه بانهن سيسبين فالذي يقال هنا بعينه يقال هناك. ٤- لقد ورد في كثير من الموارد ان النبي صلى الله عليه واله كان يأمر إحدى زوجاته بفتح الباب للطارق اذا اقتضى الامر ذلك فانظر مثلاً تاريخ دمشق ج ٣ ص ١٦٤ وغيره الكثير فيظهر منه ان ذلك لا علاقة له بالحمية والغيرة

◦ **(اما الشبهة الثالثة) فهي: كيف يتصور خروج الزهراء وهي المعصومة وسيدة الجنة للقوم من دون حجاب كما ورد في بعض روايات العادّة؟**

١- ان الحجاب المقصود ليس هو ما يستر الرأس والبدن انما هو الحجاب المقصود في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقَائِكُمْ وَقُلُوبُهُنَّ﴾ الاحزاب:٥٨؛ فقد كان متعارف ان يضرب بين الرجل والمرأة ستار لتكلمه من خلفه وهذا ما فعلوه عندما خطبت عليها السلام في المسجد وعندما كلمتهم من وراء الباب كان الباب هو الحجاب فلما كسروا الباب كانت عليها السلام تكلمهم من دون حجاب

٢- ولكن بعض الروايات كما في رواية سليم بن قيس عن سلمان المحمدي والتي نظمها الشاعر القزويني وكثيراً ما يقرؤه الخطباء لم تذكر الحجاب وانما ذكرت الخمار والخمار له معنى اصطلاحي وهو خصوص ساتر الرأس وله معنى لغوي وهو مرادف للحجاب كما في المعاجم فيكون الجواب هو الجواب.

٣- واما على فرض ارادة المعنى الاصطلاحي للخمار فمع انه بعيد جدا الا انه ممكن وجوابه واضح اذا ما التفقتا الى رواية الاحتجاج التي سبقت الاشارة اليها وغيرها مما يدل على انها عليها السلام كانت قريبة من الباب قبل مجيئهم ففاجئوها بوصولهم واقتحامهم للدار فلم تتأهب عليها السلام لذلك ولكن هذا الجواب في النفس منه شيء.

علماء وأعلام

ثقة الاسلام الكليني



◦ المولد

ثقةالاسلام شيخ المشايخ محمد بن اسحاق الكليني الرازي من كبار اعلام الشيعة في عصر الغيبة الكبرى،وكان يعد من اكبر محدثي الشيعة في النصف الثاني من القرن الثالث والنصف الأول للقرن الرابع الهجري . ولد الكليني في عصر الامام الحسن العسكري (الامام الحادي عشر) في قرية كلين، على بعد ٣٨ كيلومتراً من مدينة ري و في بيت يغمره الحب والولاء لاهل البيت عليهم السلام.

◦ الأسرة

لقد تولى ابوه يعقوب بن اسحاق الفاضل الكريم المحتدمنذ صغره رعايته وتربيته،حيث علمه الاخلاق وحسن السلوك والاداب الاسلامية.

◦ مدينة ري

إن الكليني خلال دراسته لم يتعرف على الآراء والعقائد والافكار للمذاهب المختلفة فحسب، بل انتبه الى حقيقة بعض التحركات المشبوهة والآراء المضللة،التي كانت تحاول تحريف المذهب الشيعي عن مساره الصحيح القويم، لقد عرف الكليني الداء كما عرف الدواء الناجع له ايضاً.

◦ الهجرة الى قم

ترك الكليني مدينة الري، تلك التي تعاطمت فيها قوة لاهل البيت وتعالّت كلمتهم فيها، تركها بما فيها من مغريات الحياة وتوجه نحو مدينة قم مدينة المحمّدين والرواة.

◦ هجرة أخرى

مع أن مدينة قم المقدسة كان مركزاً للتشيع، الا انه هاجر الى المدن والقرى النائية والمختلفة.

◦ الأهلية العلمية

لقد نهل الكليني من اجلة العلماء،الذين كانوا من اعلام زمانه و نوابع عصره. وله منزلة عظيمة بين العامة من المسلمين. حيث ينقل المورخ ابن الأثير رواية عن الرسول الأعظم جاء فيها: ان الله يبعث في مستهل كل قرن رجلاً لأحياء دينه واستعادة ذكره ومجده. ثم يشرح هذا الحديث، فيقول إن محيي المذهب الشيعي في بداية القرن الاول الهجري ،كان محمد بن علي الباقر عليه السلام، وفي بدء القرن الثاني كان علي بن موسى الرضا عليه السلام، وفي ابتداء القرن الثالث الهجري كان الكليني، وهو من اشهر علماء عصره ومفكره.

◦ تلامذته

ان عدداً من الفقهاء والمحدثين الشيعة والذين كانوا من مشاهير العلماء في القرن الرابع الهجري في ايران والعراق كانوا هم ضمن تلامذة الكليني.

◦ شخصيات مثل

- ابن ابي رافع
- احمد بن احمد الكاتب الكوفي
- احمد بن علي بن سعيد الكوفي
- ابو غالب احمد بن محمد الزراري
- جعفر بن محمد بن قولويه القمي
- علي بن محمد بن موسى الدقاق
- محمد بن ابراهيم النعماني المعروف بابن زينب (ابن ابي زينب) الذي كان من تلامذته المخصصين والمقربين اليه حيث نسخ هذا الأخير كتاب الكافي.
- محمدين احمد السنائي الزاهري المقيم بري
- محمد بن علي الماجيلويه
- محمد بن محمد بن عصام الكليني
- هاورون بن موسى

◦ آثاره ومؤلفاته

- كتاب الكافي، من اشهر مؤلفات الكليني، هو السفر العظيم والقيم "الكافي" وليس هذا من اهم واكبر مؤلفاته فحسب ،بل لم نجد في المجتمع الاسلامي مؤلف يعادله وقال الامام الحجة المنتظر عليه السلام : "الكافي كاف لشيعةنا"، وهو من اول الكتب الاساس الاربعة.
- كتاب الرجال
- كتاب الرد على القرامطة
- كتاب رسائل الأئمة
- كتاب تعبير الرويا
- موسوعة شرعية، تشتمل على قصائد للشعراء في مناقب فضائل اهل البيت المعصومين الطهريين عليهم السلام.

◦ وفاته

بعد قضاء سني عمره الشريف التي ناهزت السبعين، وقد بذل ما في وسعه لأعلاء كلمة الله ورسوله،حيث قضى ٢٠ سنة منها في تأليف وتدوين "الكافي"، وتحمل المشاق والصعاب وهجر الديار والأوطان. وهاهو الآن يريد ان يرقرف يحناحيه الى معبوده.

وان الشيعة واروا جثمانه الشريف بمزبد من الحزن والاسى في "باب الكوفة". وقد توفي في نفس العام آخر نائب للامام الحجة المنتظر عليه السلام، "علي بن محمد العمري" حيث بدأت الغيبة الكبرى ايضاً. فسلام على الكليني يوم ولد ويوم ازهر وتأنق في سماء الدنيا كالشمس المشرق ويوم يبعث حيا" بمحضر ربه الكريم.

www.almaaraef.org.lb

في رحاب الأخلاق

من أخلاق أهل البيت عليه السلام

كظم الغيظ

في هذه المقالة، نتابع مع قرأنا الأعزاء سلسلة الدروس الأخلاقية ونهمل من أهل البيت عليه السلام ونتعلم منهم الاخلاق الحميدة من اجل مجتمع افضل وفي هذا العدد سوف نتكلم عن كظم الغيظ.

الكظم هو: الإمساك على ما في النفس، وعدم إظهاره بقول أو بفعل. وأصله من كَظُمَ القرية: إذا مَلَأها وشدَّ فاهها. فيُقال: كَظُمَ غيظه كأنَّه امتلأ غيظاً فأمسكه، وردَّه إلى جوفه. قال في المجمع: (كَظُمَ غيظه كَظْماً: إذا تجرعه وحبسه، وهو قاذِرٌ على إمضاءه، والكَظْم: الحابس غيظه) [مجمع البحرين / ص ٥٣٥]. والغيظ هو: هيجان الطبع عند رؤية الإنسان أو سماعه ما يكرهه من فعل أو قول لا يناسبه ولا يلائمه. وفُتِرَ بأنه هو: الغضب المحيط بالكبد (مجمع البحرين / ص ٣٦٩). حيث إنَّ للنفس عند الغضب ناز ولهب وحرارة تظهر على الأعضاء، يعني على الوجه، والعين، واللسان، والفم، واليد. فيُرى التغيّر البَينَ على هذه الأعضاء، وتحركها نحو ما أثار الغضب فيها والغضب لغير الله تعالى من الصفات الممومة. ففي الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام: (الغضب مفتاح كل شر) [سفينة البحار ج ١٦ ص ٧٢٨]. وفي الحديث الآخر عن الإمام الباقر عليه السلام: (أي شيء أشد من الغضب؟ إنَّ الرجل إذا غضب يقتل النفس، ويَقْذِفُ المحصنة) [بحار الانوار ج ٧٣ ص ٢٥٥].

وكان رسول الله ﷺ إذا غضبت عائشة أخذ بأنفها وقال: يا عويش قولي: (اللَّهُمَّ رت محمداً، اغفر لي ذنبي، وأذهب غيظ قبلي، وأجرني من مضلّاتِ الفتن) [بحار الانوار ج ٧٣ ص ٢٧٢]. وضبط النفس في مواضع الغضب من أشرف السجايا، وأَعز الخصال، وأسمى آيات العزّة والسمو التي ترتب الإنسان على عدم إساءة الأخلاق، والأمن من العصيان. والذي يحلّي الصالحين، ويرتّن المتقين كظمهم هذا الغيظ، وضبطهم الغضب حتّى لا يَثور ويحدث ما يحدث من مساوئ ومفاسد، بل يعفون ويصفحون حتّى يفوزوا بدرجة الصالحين القائمين. وكظم الغيظ من معالي الأخلاق الطيبة، ومكارم الخصال الحسنة، التي يحثّها الله تعالى، ودعا إليها رسوله وأهل بيته عليهم السلام، كما تلاحظ ذلك في الكتاب والسنة. قال تعالى: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [سورة آل عمران/ الآية ١٣٤].

وفي الحديث: عن الإمام الصادق عليه السلام: (ما من عبد كَظُم غيظه إلا زاده الله عزّوجلَّ عزّاً في الدنيا والآخرة...) [اصول الكافي ج ٢/ ص ١١٨ ح ٥].

وعن الإمام الباقر عليه السلام: (من كَظُمَ غيظاً وهو يقدر على إمضاءه حشا الله قلبه أمناً وإيماناً يوم القيامة) [اصول الكافي ج ٢/ ص ١١٨ ح ٧].

وعن الإمام الصادق عليه السلام: (ما من جرعةٍ يتجرّعها العبد أحب إلى الله عزّوجلَّ من جرعة غيظ يتجرّعها عبد تردّها في قلبه، إمّا يصبر وإمّا يحلم) [اصول الكافي ج ٢/ ص ١١١ ح ١٣]. وعن رسول الله ﷺ: (من كَظُمَ غيظاً وهو يقدر على إنفادها، وحلّم عنه أعطاه الله أجر شهيد) [الوسائل ج ١٢/ ص ١٧٨ ح ١١٣/ ح ١٢].

وعن الإمام الصادق عليه السلام: ثلاث من كُنَّ فيه استكمل خصال الإيمان (وإذا كمل الإيمان خُسن الأخلاق)، من صَبَرَ على الظلم، وكَظُمَ غيظه واحتسب، وعفا وغفر كان مقبولاً يدخله الله عزّوجلَّ الجنّة بغير حساب، ويشفّعه في مثل ربيعة ومضر) [بحار الانوار ج ٧١/ ص ١٧٨ ح ١١٣].

وعن رسول الله ﷺ: ثلاثة يُرزقون مرافقة الأنبياء: رجلٌ يُدْفِعُ إليه قاتل وليلته ليقبّله فعفى عنه، ورجلٌ عنده أمانة لو يشاء لخانها فيفدّها هو إلى من اتّمنه عليها، ورجلٌ كَظُمَ غيظه عن أخيه ابتغاء وجه الله [بحار الانوار ج ٧١/ ص ١٧٧ ح ١١٣].

والمثل الأعلى لهذه الصفة الحسنة والخلق الطيب: كظم الغيظ هم أهل البيت عليهم السلام الذين فاتوا جميع الخلق في هذا الخلق كما تدلّ عليه سيرتهم الغراء عليهم السلام التي كانت النمط الفريد للخلق السديد. من ذلك ما تلاحظه فيهم: رسول الله صلى الله عليه وآله كظم وعفى عن المرأة اليهودية التي سقت الشاة له، وعن هبار الذي روع زينب بنت رسول الله ﷺ فألقت جبينها، وعن عبد الله ابن الزبيري الذي كان بهجوه، وعن وحشي قاتل عمه حمزة.

وكذلك أمير المؤمنين عليه السلام كظم وعفى حين ظفر بعمرو بن العاص في صفين، وعبد الله ابن الزبير، ومرور بن الحكم، وعائشة في واقعة الجمل، وهم من آتد أعداءه، وكذلك كظم غيظه عن عمرو بن عبدود العامري في شدّة حماس الحرب الذي يصعب فيها الكظم في واقعة الأحزاب.

والإمام الحسن المجتبي عليه السلام أيضاً كان جالساً مع جمع من الأشراف على طعام، فجاء غلامه بطعام حار فحبس الفرش رحله، فصبت الطعام على وجهه ورأسه دفعةً، فنظر إلى الغلام نظر تأديب لا نظر تعذيب. فقال الغلام: إنَّ الله يقول: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ﴾ فقال له: قد كَظُمْتُ غيظي. قال: ﴿وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾. فقال عليه السلام: قد عفى الله عنك. قال: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾. قال عليه السلام: إذهب فأنّت حرّ لوجه الله، وعليّ معيشتك. فتعجّب من حلمه الحاضرون وقالوا: الله أعلم حيث يجعل رسالته.



نرحب بآراء القراء الأعزاء

عبر البريد الالكتروني التالي

Alafagh1444@gmail.com

حوراء حوماني

إيران وهوليوود

القوة الناعمة لصناعة صورة الآخر



- CIA في هوليوود. وأيضاً استشهدت بصحفي يكشف من يستطيع الحصول على كل هذه الميزانية وعلى كل هذه الأسلحة، إلا إذا قدم سيناريو يلغص صورة الجندي الأمريكي.

إذا كل هذه الدلائل تؤكد لنا وجود علاقة بين البنتاغون وشركات الإنتاج في هوليوود، والهدف بالتأكيد هو سياسي. لأن الفكرة الاساسية التي نستنتجها ايضا من هذا الكتاب، هو ان أمريكا في النهاية تعمل على انتاج قوالب مصبوبة أي "صور نمطية - Stereotypes" عن الذات وعن الآخر. بحيث يُعمدون على تصوير أمريكا في هذه الصور النمطية، على أنها أرض البوتونيا والأحلام، وبأن الجميع يحلم بالسفر إليها والتواجد فيها، بينما يصورون إيران، بأنها هي السجن الذي يود الجميع الهرب منه.

كما يعمدون أيضاً في هذه الصور النمطية على تصوير أمريكا على أنها هي مُحاربة الإرهاب، بينما إيران هي دائماً من ترعى الإرهاب. وهذا ما تبين لنا بوضوح في التحليل الكمي من خلال النسب. لناحية القضايا محاربة الإرهاب، بينما إيران هي دائماً من تصور أطراف الصراع. وهذا ما تبين أيضاً في التحليل النوعي، إذ كان هناك الكثير من المقارنات ما بين الأنا والآخر، من وجهه نظر أمريكا. والكثير الكثير من الأمثلة التي يذخر بها هذا الكتاب.

هذا ما يمكننا اعتباره نوع من العقاب لإيران، عبر تشويه صورتها في كل أنحاء العالم، الذي تعلم مدى قدرة وصول هوليوود إليه.

لذلك أيضاً، يصح إسقاط أنواع الدعاية على القوة الناعمة، لنصل إلى مكان نستطيع فيه القول بأن القوة الناعمة الأمريكية اتجاه إيران، هي قوة ناعمة سوداء، هي ليست بريئة بتاتاً، وهي ليست كما يراد لها ان تبدو مستندة إلى إطار نظري دقيق لكي

المصدر: alkhanadeq.com

الحرب الناعمة

في حوار مع الدكتورة حورا حوماني

قد يظن البعض بأن الحرب التركيبية التي تواجهها إيران حالياً، هي وليدة وفاة الشابة مهسا أميني، أو وليدة تعثر الاتفاق حول البرنامج النووي الإيراني. لكن الحقيقة والواقع يقولان عكس ذلك تماماً. فهذه الحرب شنت عليها، منذ انتصار الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩، وفي الكثير من المجالات، وبمختلف أنواع القوى التي يأتي في مقدمتها القوة الناعمة.

وحول هذا الموضوع، أعدت الدكتورة حوراء حوماني كتاباً بعنوان "إيران وهوليوود: القوة الناعمة لصناعة صورة الآخر"، والذي تحدثت فيه عن كيفية استخدام الإدارة الأمريكية لقوتها الناعمة من خلال قطاع صناعة الأفلام، في إطار مواجهتها للجمهورية الإسلامية.

وقد كان لنا حواراً مع الدكتورة حوماني حول هذا الكتاب، وهذا ما جاء فيه:

ما هو السبب الذي دفعكم الى اختيار هذا الموضوع وكيف كان مساركم في البحث حوله؟

من اسباب اختيار هذا الموضوع وهو "إيران وهوليوود: القوة الناعمة لصناعة صورة الآخر" من جهة أولى رواج مصطلح القوة الناعمة في العقود الاخيرة على مستوى العلاقات الدولية، وعلى مستوى تقييم القوى غير العسكرية للدول، والتي تستطيع من خلالها التأثير على الآخرين من دون إرغام ومن دون اكراه، فقط بالجذب وبالإغراء.

وبالتالي فإن هذا أحد الاسباب اللي تجعلنا نلاحظ ونسأل بين أنفسنا كباحثين، عن كيفية صناعة هذه القوة، وتحديداً الأمريكية التي نعرف بأنها مسيطرة على وسائل الإعلام حول العالم، الذي يعد أحد الأدوات الأساسية في القوة الناعمة.

من جهة ثانية كان لابد من مقارنة القوة الناعمة من دولة باتجاه دولة، ولذلك تم اختيار إيران بسبب وجود علاقات مضطربة بين البلدين، منذ انتصار الثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩.

فيما يتعلق بالمسار البحثي انطلقنا من القوة الناعمة وتعريفاتها، وأجرينا مقارنة لها مع الدعاية والحرب النفسية وغيره من المصطلحات التي كانت رائجة في أيام الحرب والسلام بالقرن الماضي. كما أسقطنا أيضاً - وهذا هو الشيء الجديد في الكتاب - أنواع الدعاية على القوة الناعمة، أي وضعنا فرضية انه من الممكن أن يكون هناك قوة ناعمة بيضاء، رمادية أو سوداء، وبناتج الدراسة أو البحث، تبين معنا نوع القوة التي تستخدمها أمريكا ضد إيران.

وبالإضافة، كان هناك إطلالة على أسباب الصراع بين البلدين، وعلى تاريخ هذا الصراع، لتكونين سياق سياسي زمني، نستطيع من بعده تحليل النتائج على ضوءه. بالإضافة للاستناد إلى إطار نظري واضح وعلمي ودقيق، مثل النظرية النقدية التي تعمل على تفكيك الخطابات الليبرالية الرأسمالية، التي تهيم على الفرد ثقافياً، بالإضافة للإمبريالية الثقافية والسيطرة على الإعلام، وأيضاً التفوق العرقي والاحساس بانتفاخ الذات كما



نظراً للغزو الثقافي الذي تعاني منه الأمة الإسلامية، والهجمة الشرسة لسلب هويتنا الثقافية وبالذات على شبابنا وأولادنا، كما أن العدو قد استفترغ كل جهده واهتمامه باستغلال التقنيات الحديثة من انترنت واقمار صناعية وقنوات تلفاز مختلفة وغيرها لتحقيق أهدافه الخبيثة.

فكان من الواجب السعي لصد ذلك الهجوم بالطرق المناسبة، فابنري مركز الأمير عليه السلام الثقافي باداء واجبه بنشر قيم الإسلام و ثقافة أهل البيت، والسعي

شهداء الفضيلة

الشيخ مرتضى البروجردي



ولد آية الله العظمى الحاج الشيخ مرتضى البروجردي نجل آية الله العظمى الحاج الشيخ علي محمد البروجردي في مدينة النجف الأشرف عام (١٣٢٨ هـ) ونال درجة الشهادة عام (١٣١٨ هـ).

منزلته العلمية

بدأ هذا العالم الرباني دراسته الدينية على يد والده وهو في السادسة من عمره؛ فدرس المقدمات والسطوح واجتاز مراحلها بنجاح ليحضر فيما بعد درس الخارج على أيدي أساتذة الحوزة العلمية العريقة. كان مضرب الأمثال في دقته وتبحره وقد بلغ من تقدمه في العلوم الدينية والحوزوية أن كتب رسائلته العلمية الخاصة وهو في الثانية والثلاثين من عمره، وكان أساتذة آية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي رحمته الله يعده من مفاخر الحوزة العلمية في النجف الأشرف. وأصبحت حلقته في تدريس بحوث الخارج من أكثر الحلقات الدراسية ازدهاراً، وقد بلغ من اقباله على الدراسة والتحقيق انه كان يمضي من وقته ستة عشرة ساعة يومياً يقضيها محققاً ومؤلفاً وباحثاً. درس هذا العالم المجاهد على أيدي علماء عديدين نشير إلى بعضهم:

١. آية الله العظمى السيد الحاج الشيخ علي محمد البروجردي.
٢. آية الله العظمى الشيخ حسين الحلي.
٣. آية الله العظمى السيد ابو القاسم الخوئي.

مؤلفاته

للشهيدي السعيد والعالم الرباني مؤلفات عديدة وفي طليعتها تقاريرت في الفقه والاصول لاستاذته الكبير آية الله العظمى السيد الخوئي وتدعى مستند العروة الوثقى، بلغ ما طبع منها حتى الآن ستة عشر مجلداً، ويعدّ الكتاب في طليعة ما ينهل منه علماء البحث الخارج في تدريسهم. وقد شهد له السيد الخوئي بسلاسة التعبير وقوة البيان واستدلالة الرصين.

خصائصه ونشاطه

عرف الشهيد السعيد بتواضعه وأدبه الجم وزهده واعراضه عن زخرف الحياة الدنيا، واهتمامه بالفقراء والمحرومين وكانت هذه الصفات قد ظهرت على ملامح شخصيته الاخلاقية والانسانية كما عرف عن الشهيد احتياطه في الانفاق من الحقوق الشرعية وقد بلغ من احتياطه انه لم يستفد منها إطلاقاً. وكان يؤمن بحياته ونفقاته من الهدايا والندور ولذا كانت حياته تلك في غاية البساطة.

وبسبب زهده وتواضعه واعراضه عن الحياة الدنيا لم يتصدّل بل لم يفكر في تصديبه للمرجعية والزعامة الدينية مع ان الكثيرين من الاوساط الحوزوية كانوا يرونه أهلاً للمرجعية بعد السيد ابو القاسم الخوئي، وفي وقت كانت رسالته العملية يتداولها طلابه ومقلدوه.

كان العالم الشهيد من عشاق أهل البيت عليهم السلام، وكان يزور مرقد الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يوماً قبل طلوع الشمس، وظل يفعل ذلك على مدى نصف قرن من الزمن، يشهد باستمرار زيارة الإمام الحسين عليه السلام في عاشوراء المعروفة بزيارة عاشوراء وكان يتوجه إلى كربلاء المقدسة في ليالي الجمعات من اجل زيارة سيد الشهداء هناك، ولم يفوّت هذه الزيارة الأسبوعية أبداً. وطالما سمعه البعض مثجعداً في الصلاة بصوت شجي حزين يقطع نياط القلب. ظل سنوات طويلة يؤم المصلين والمؤمنين في الحرم الطاهر لأمرير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

كان العالم الرباني يشعر بالمسؤولية الكبرى تجاه الكيان الحوزوي العريق الذي يمتد في تاريخه إلى أكثر من ألف عام، ولذا لم يترك الحوزة بالرغم من قسوة الظروف وتضاعد الضغوط والتهديدات من قبل نظام البعث وطلاوته، ولهذا لم يترك هذا الخندق الحساس أبداً. ومن هنا استهدفه النظام البعثي المجرم وراح يخطط للتخلص منه غافلاً عن ان الشهادة كانت أمنيته في هذه الحياة.

استشهاده

في الرابع والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام سنة (١٣١٨ هـ) وبعد اقامته وامامته صلاة المغرب والعشاء جماعة في الحرم العلوي الطاهر وعند مغادرته الحرم وفي طريق عودته إلى منزله كانت حفنة من مرتزقة النظام وجلاوته تكمن له، وانطلقت رصاصات القدر لتخترق صدره وقلبه العامر بالإيمان. وهوى العالم الرباني شهيداً مضرباً بدمائه الزكية معانقاً الشهادة في سبيل الله والتي طالما تمنها ودعا الله أن يرزقه إياها. وقد دفن الشهيد وؤوري الثرى في مقبرة وادي السلام تنفيذاً لما جاء في وصيته. تقمده الله برحمته الواسعة.



علي التخصيص أو التقييدكما في كفاة الظهار فقد ارتأى بعض الفقهاء اشتراط كون الرقية مسلمة. والأصولي لا يبحث في الأدلة الجزئية ولا فيما تدل عليه من الأحكام الجزئية وإنما يبحث في الدليل الكلي و ما يدل عليه من حكم كلي ليضع قواعد كلية لدلالة الأدلة كي يطبقهاالفقيه علي جزئيات الأدلة لاستثمار الحكم التفصيلي منها.

و الفقيه لا يبحث في الأدلة الكلية و لا فيما تدل عليه من أحكام كلية وإنما يبحث في الدليل الجزئي و ما يدل عليه من حكم جزئي^٦

« **الغاية من دراسته:** الغاية من دراسة علم الأصول هي الوصول إلي معرفة الأحكام الشرعية، فالغاية إذا هي تطبيق قواعده ونظرياته علي الأدلة التفصيلية للتوصل إلي الأحكام الشرعية التي تدل عليها، فيقواعده وبحوثه تفهم النصوص الشرعية، و يعرف ما تدل عليه من الأحكام، و يعرف ما يزال به خفاء الخفي منها. و ما يرجح منها عند تعارض بعضها ببعض، و بقواعده وبحوثه يستنبط الحكم بالقياس أو الاستحسان أوالاستصحاب أو غيرها في الوقائع التي لم يرد نص بحكمها (عند القائلين بهذه الأصول) و بقواعده وبحوثه يفهم ما استنبطه الأئمة المجتهدون حق فهمه و يوازن بين مذاهبهم المختلفة في حكم الواقعة الواحدة لأن فهم الحكم علي وجهه و الموازنة بين حكمين مختلفين لا يكون إلا بالوقوف علي دليل الحكم و وجه استمداد الحكم من دليله، و لا يكون هذا إلا بعلم أصول الفقه، فهو عماد الفقه المقارن^٧



« **نشأته وتطوره:** نشأ علم الأصول في القرن الثاني للهجرة، إذ في القرن الهجري الأول لم تكن حاجة إليه لأن الرسول ﷺ كان حيا و هو كان يفتي الناس و يقضي بينهم بما يوحي إليه من ربه من القرآن المجيد. و بما يلهم به من السنن، و بما يؤديه إليه اجتهاده الفطري من غير حاجة إلي أصول و قواعد يتوصل بها إلي الاستنباط و الاجتهاد، أصحابه كانوا يفتون و يقضون بالنصوص التي يفهمونها بملكتهم العربيةالسليمة من غير حاجة إلي قواعد لغوية يقتدرون بها علي فهم النصوص. و يستنبطون فيما لا نص فيه بملكتهم التشريعية التي ركزت في نفوسهم من صحبتهم للرسولﷺ و وقوفهم علي أسباب نزول الآيات و ورود الأحاديث و فهمهم مقاصد الشارع و مبادي ء التشريع، و لكن لما اتسعت الفتوح الإسلامية واختلطالعرب بغيرهم و تشافهوا و تكانبوا و دخل في العربية كثير من المفردات و الأساليب غير العربية و لم تبق الملكة اللسانية علي سلامتها و كثرت الاشتباهات و الاحتمالات في فهم النصوص. دعت الحاجة إلي وضع ضوابط و قواعد لغوية يقتدر بها علي فهم النصوص كما يفهمها العربي الذي وردت النصوص بلغته كما دعت إلي وضع قواعد نحوية يقتدر بها علي صحة النطق.

و كذلك لما بعد العهد بفقر التشريع و احتدم الجدل

بين أهل الحديث و أهل الرأي. و اجتراً بعض ذوي الأهواء علي الاحتجاج بما لا يحتاج به و إنكار بعض ما يحتاج به. دعا كل هذا إلي وضع ضوابط و بحوث في الأدلة الشرعية و شروطلاستدلال بها و كيفية الاستدلال بها. و من مجموعة هذه البحوث الاستدلالية و تلك الضوابط اللغوية تكون علم أصول الفقه. لكنه بدأ ضئيلا ثم تدرج في النمو حتي بلغت أسفاره المئات، فإنه بدأ أول ما بدأ منتورا متفرقا في خلال أحكام الفقه لأن كل مجتهد كان يشير إلي دليل حكمه و وجه استدلاله به و كل مخالف كان يحتج علي مخالفه بوجوده من الحجج. و كل هذه الاستدلالات و الاحتجاجات تنطوي علي ضوابط أصولية.

« **أول من دولته:** يقول الأستاذ عبد الوهاب خلاف^٨: أول من جمع أصول الفقه في مجموعة مستقلة في سفر علي حدة أبو يوسف صاحب أبي حنيفة كما ذكره ابن النديم في الفهرست و لكن لم يصل إلينا ما كتبه. و أول من دون من قواعد هذا العلم و بحوثه مجموعة مستقلةمرتبة مؤيدا كل ضابط منها بالبرهان و وجهة النظر فيه الإمام محمد بن إدريس الشافعي المتوفي سنة ٢٠٤ للهجرة. فقدكتب فيه رسالته الأصولية^٩ التي رواها عنه صاحبه الربيع المرادي و هي أول مدون في هذا العلم وصل إلينا فيما نعلم و لهذا اشتهر علي ألسنة العلماء أن واضع علم أصول الفقه الإمام الشافعي، ثم تابع العلماء علي التأليف في هذا العلم بين إسهاب و إيجاز.

و من أشهر الكتب الأصولية التي ألفت علي طريقة الحنفيةفي الاستنباط^{١٠} أصول أبي زيد الدبوسي المتوفي سنة ٤٣٠هـ و أصول فخر الإسلام البردوي المتوفي سنة ٤٨٣هـ و كتاب المنار للحافظ أبي البركات النسفي المتوفي سنة ٧١٠هـ و له شروح كثيرة^{١١} منها شرح المصنف المسمي كشف الأسرار، مطبوع.

و قد سلك بعض العلماء في التأليف في علم الأصول طريقاجامعا بين الطريقتين الشافعية و المالكية و الحنفيةفعني بتحقيق القواعد الأصولية و إقامة البراهين عليها، و عني كذلك بتطبيقهاعلي الفروع الفقهية و ربطها بها.

و من أشهر الكتب الأصولية التي ألفت علي هذه الطريقةالمزدوجة كتاب بديع النظام الجامع بين البردوي و الأحكام لمظفر الدين البغدادي الحنفي المتوفي سنة ٦٩٤ هـ و كتاب التوضيح لجمال الدين صدر الشريعة المتوفي سنة ٧٤٧هـ، و التحرير لكمال الدين بن الهمام المتوفي سنة ٧٦١هـ، و جمع الجوامع لتاج الدين بن السبكي المتوفي سنة ٧٧١هـ.

و من المؤلفات الحديثة الموجزة المفيدة في هذا العلم كتاب إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول للإمام الشوكاني المتوفي سنة ١٢٥٠هـ، و كتاب أصول الفقه للشيخ محمد الخضري المتوفي سنة ١٣٤٥ هـ، و كتاب تسهيل الوصول إلي علم الأصول للشيخ محمد عبد الرحمن عبدالمحلاوي.

أما الشيعة فإن أول من أسس أصول الفقه منهم و فتح بابه: الإمام محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبيطالبﷺ (٥٦ ١١٤ هـ) ثم بعده ابنه الإمام جعفرالصادقﷺ (٨٠ ١٤٨ هـ) ، و قد أمليا علي أصحابهماقواعد الأصول و جمعوا من ذلك مسائل رتبها المتأخرون علي ترتيب المصنفين فيه بروايات مسندة إليهما متصلة الإسناد، و كتب مسائل الفقه المروية عنهما موجودة بأيدينا إلي هذاالوقت.

(منها): كتاب أصول آل الرسول مرتب ترتيب مباحث أصول الفقه الدائر بين المتأخرين، جمعه السيد هاشم بن زين العابدين الخوانساري الأصفهاني المتوفي سنة ١٣١٨ هـ و هومطبوع.

(و منها):الأصول الأصلية للسيد عبد الله شبر الحسيني الكاظمي المتوفي سنة ١٣٤٢ جمع فيه المهمات من المسائل الأصولية المنصوصة في الآيات و الروايات، فمن الآيات مائةو أربع و ثلاثون آية، و من الروايات ألف و تسعمائة و ثلاثةأحاديث، و هو مجلد كبير، توجد نسخته المخطوطة في المكتبة الحسينية في النجف الأشرف و أخرى عند حفيدالمؤلف السيد علي بن السيد محمد شبر.

(و منها) : الفصول المهمة في أصول الأئمة للشيخ المحدث محمد بن الحسن بن علي بن الحر العاملي المشغري صاحب كتاب وسائل الشيعة المتوفي سنة ١١٠٤ هـ و هو مطبوع.

و أول من صنف فيه من الشيعة هشام بن الحكم تلميذالإمام الصادقﷺ فإنه صنف كتاب الألفاظ و مباحثها و هوأهم مباحث هذا العلم، ثم يونس بن عبد الرحمن مولي آل يقطين، فإنه صنف كتاب اختلاف الحديث و مسائله، و هوميحت تعارض الحديثين و مسائل التعادل و الترجيح في الحديثين المتعارضين رواه عن الإمام موسي بن جعفرالكاظمﷺ، ذكر ذلك النجاشي في كتاب الرجال المطبوع.

و مشاهير أئمة علم أصول الفقه الأوائل من الشيعة هم: أبو سهل النوبختي إسماعيل بن علي بن إسحاق بن أبي سهل الفصل بن نوبخت من أهل القرن الثالث، ذكره ابن النديم في الفهرست وعد من مصنفاته كتاب ابطال القياس، و كتاب نقض اجتهاد الرأي علي ابن الراوندي، و هذان الكتابان من مباحث علم أصول الفقه، وعد النجاشي في كتاب الرجال عندذكر مصنفات النوبختي هذا كتاب الخصوص و العموم، و هومن أهم مباحث علم أصول الفقه.

و من المشاهير أيضا الذين ألفوا في علم أصول الفقه أومحمد الحسن بن موسي النوبختي، فقد ألف كتاب خبرالواحد و العمل به، و كتاب الخصوص و العموم، كما ذكره النجاشي في كتاب رجاله .

(و منهم) أبو علي محمد بن أحمد بن أحمد بن الجنيد الكاتب الإسكافي، ذكره النجاشي في كتاب رجاله وعد من مصنفاته كتاب ابطال القياس.

(و منهم) محمد بن أحمد بن داود بن علي بن الحسن القمي، له كتاب مسائل الحديثين المختلفين .

(و منهم) أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المعروف بابن المعلم و بالشيخ المفيد فإنه صنف في أصول الفقه كتاباتام المباحث صغيرا و قد رواه قرأة عليه الشيخ أبو الفتح الكراجكي و أدرجه بتمامه في كتابه كنز الفوائد المطبوع.

(و منهم) السيد المرتضي علم الهدي أبو القاسم علي بن الحسين الطاهري الفقيه الموسوي، فإنه صنف في أصول الفقه كتاب الذريعة في علم أصول الشريعة في جزأين لم يصنف مثله جمعا و تحقيقا، توجد نسخته المخطوطة في مكتبتنا، و صنف أيضا كتاب مسائل الخلاف في أصول الفقه و كتاب مسائل منفردات في أصول الفقه، و كتاب إبطال القياس.

(و منهم) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، له كتاب العدة في أصول الفقه كتاب جامع لكل مباحثه و مسائله علي غاية البسط و التحقيق، طبع في الهند و في إيران، و له شرح و عليه حواش كثيرة، و أفرد مسألة حجية الخبر في تصنيف كبير.

(و منهم) الشيخ سديد الدين محمود بن علي بن الحسن الحمصي الرازي، له كتاب المصادر في أصول الفقه، وكتاب التنبيع عن التحسين و التقبيح. (و منهم) جمال الدين الحسن بن يوسف بن علي بن المظهر الحلّي الأسدي، فإنه صنف في أصول الفقه كتاب النهاية ثم اختصر هذا الكتاب و سمي المختصر، تهذيب الأصول المطبوع بإيران، و هو متن عكف عليه العلماء بالشروح و الحواشي، ثم صنف كتاب المبادي ء، و هو من أشهر المتون الأصولية كثرت عليه الشروح و الحواشي، مطبوع بإيران و له أيضا شرح غاية الوصول في علم الأصول. و عليه مدارالتدريس اليوم.

(و منها) المحقق نجم الدين جعفر بن سعيد الحلّي، فإنه صنف كتاب معارج الوصول إلي علم الأصول مطبوع بإيران، و كتاب نهج الوصول إلي علم الأصول، و هما من أشهر الكتب الأصولية عند الشيعة.

و قد ألفت متأخر و الشيعة في علم الأصول مؤلفات كثيرة لاتحصى طبع أكثرها، منها: معالم الأصول للشيخ حسن بن زين الدين العاملي، مطبوع و عليه حواش و له شروح، و عليه مدارالتدريس اليوم. (و منها) قوانين الأصول للشيخ أبي القاسم القمي يقع في جزأين مطبوع، و عليه مدار التدريس اليوم. (و منها) كفاية الأصول للشيخ محمد كاظم الخراساني مطبوع، و عليه مدار التدريس اليوم و له شروح و حواش كثيرة. كما صدرت في هذا الموضوع بعض الكتب الحديثة.

دائرة المعارف الإسلامية الشيعة، ج ٣

-
- قوانين الأصول للمحقق القمي (ص ٥ طبع إيران).
- أصول الفقه لعبد الوهاب خلاف (ص ٨) طبع مصر سنة ١٣٩٩ هجرية الطبعة الرابعة.
- الأصول العامة للغة المقارن للسيد محمد تقي الحكيم (ص ٤١) طبع بيروت ١٣٨٣ هـ.
- أحكام في أصول الأحكام (ج ١ ص ٨) طبع مصر سنة ١٣٢ هجرية.
- أحكام الأحكام للأمامي (ج ١ ص ٨).
- أصول الفقه لخلاف (ص ٩ ص ١٠).
- أصول الفقه لخلاف (ص ١١).
- نظرت هذه الرسالة بطبعات عديدة.
- انظر طريقتهم في الاستنباط في أصول الفقه لخلاف (ص ١٥).
- انظر طريقتهم في الاستنباط في أصول الفقه لخلاف (ص ١٦).
- انظر كشف الظنون للحلي (حرف الميم).

الألف

- السنة الأولى
- العدد ٧
- الأثنين ٢٤ جمادي الأول ١٤٤٤ هـ
- ٤ صفحات

Ofogh-e Hawzah Weekly

- متعلق بمركز إدارة الحوزات العلمية
- المدير المسئول: محمدرضا برته
- مدير التحرير: علي رضا مكتب دار بمساعدة الهيئة التحريرية
- هاتف: ٥٣٨٠٠٣٢٩٠٠٠ ٩٨ ٢٥ • فاكس: ١٥٣٣ ٣٢٩٠١٥٣٣ ٩٨ •
- ص. ب: ٣٧١٨٥/٤٣٨١
- العنوان: قم، شارع جمهوري، رفاق ٢، رقم ١٥
- الموقع: www.ofoghhawzah.ir
- البريد الإلكتروني: info@ofoghhawzah.ir
- تصميم: السيد أمير سجادي • مسئول الطبع: مصطفي اويسي
- طباعة: صميم ٣٧٢٥٣٣٧٤٥ ٩٨ +

الشعر والقصيدة

أم الأئمة

مجاهد معشر منشد

فاطمة البضعة أم أبيها المختار
زهراء بنت خديجة صندوق الاسرار
البتول بعلمها الامام علي الكرار
بكرها السبط الحسن يشع انوار
والحسين الشهيد له بالعراق دار
وزينب العقيلة مقامها بدمشق ومصر
الحرورية أم الأئمة الاثنا عشر
قال النبي من اذاها فقد أداني
فاطمة قلب الرسول وقال روعي
روحي التي بين جنبي وفؤادي
ماتت ام الائمة في ليلة غبرا
واراها علي ودفنها في قبرا
يتجرع الم المصاب بالمحنة صبرا

تراث علماء الشيعة

إتقان المقال في أحوال الرجال



صدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة كتاب (إتقان المقال في أحوال الرجال) للفقيه الشيخ محمد طه نجف ^(رحمته الله) تولى مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق التابع للقسم إصدار هذا الكتاب وفقاً لمدير المركز الشيخ مسلم رضائي، مضيفاً إِيَّ الكتاب من تحقيق الشيخ محمد جعفر الإسلامي^١.

يعد الكتاب من أبرز المُصنَّفات الرجالية بحسب مدير المركز، لافتاً إلى اعتماد المؤلف في تصنيفه على المنهج الثلاثي، جاعلاً كتابه في ثلاثة أقسام: الثقافات والحسان والضعاف. وعُثر الشيخ رضائي عن سرور المركز بتقديمه الكتاب للباحثين والدارسين بطبعته الحديثة مُحقّقاً في أربعة مجلدات، مزيّلاً بتعليقات يسيرة من العلامة السيد حسن الصدر ^(رحمته الله)، بحُظّ ناسخه الشيخ محمد سبيتي العاملي.

قال الشيخ آقا بزرگ طهراني في (الذريعة) معرِفاً بالكتاب: «(إتقان المقال في أحوال الرجال) للشيخنا العلامة الفقيه الشيخ محمد طه نجف التبريزي الأصل. رتّبه بعد مقدمة في الرموز المصطلحة على ثلاثة أقسام: الثقة، الحسان والّضعاف. فرغ منه سنة ١٢٧٧ وُطبع في النجف سنة ١٣٤١. كان، رحمه الله، يُقرّأ عليه هذا الكتاب أوان ذهاب بصره في ليالي شهر رمضان، وهو يحدّد النظر فيه ويصحّحه وكنت متّقن يحضّر القراءة لديه، وقد سمّاه أولاً بـ (إحياء الأموات في أحوال الرواة)، وكتب ذلك على النسخة بخطّه، لكنّي سمعت أنّه رحمه الله عدل عن الاسم المذكور وسَمّاه بإِتقان كما على المطبوع».

وفي (موسوعة طبقات الفقهاء) ما ملخصّه: «محمد طه نجف (١٣٢١ - ١٣٩٣ للهجرة)، كان من أكابر مراجع الإمامية، فقيهاً، أصوليّاً، رجاليّاً، محقّقاً، رجع إليه الناس (لا سيما في العراق) في التقليد بعد وفاة السيد محمد حسن الشيرازي (١٣١٢ للهجرة). حضر عليه من العلماء : السيد محسن الأمين العاملي، وآقا بزرگ الطهراني، وحسين بن علي مغنية العاملي، والسيد عبد الحسين شرف الدين العاملي، ومحمد جواد بن حسن البلاغي المفسّر، ومحمد أمين بن محمد علي شمس الدين، ومرتضى بن عباس كاشف الغطاء النجفي.

المصدر: www.saraar.com